فعن الكلبي وهو من أعلام المفسرين : أن المقصود ذو قوة وشدة وعن ابن عباس وقتادة أن المعنى ذو صحة وخلق حسن . وعن الجبائي : أن المقصود أنه ذو مرور في الهواء ذاهباً وجائياً ونازلاً وصاعداً ومثل قوله ﴿ ثُمّ دنا فتَدَلّى ﴾ :

فعن الحسن وقتادة : أن المقصود ثم دنا جبرائيل بعد استوائه بالأفق الأعلى من الأرض فنزل إلى محمد (ص) وعن الزجاج : أن معنى دنا وتدلى واحد : لأن معنى دنا : قرب . وتدلى : زاد في القرب كما تقول قد دنا مني فلان وقرب . ولو قلت قرب مني ودنا جاز . ومثل قوله ﴿ قاب قوسين ﴾ :

فعن ابن عباس أنه كان ما بين جبرائيل ورسول الله (ص) قاب قوسين ، والقرس : ما يرمى بها ، وخصت بالذكر على عادتهم . يقال : « قاب قوسين وقيب قوس وقيد قوس وقاد قوس »[1] وهو اختيار الزجاج . وعن عبد الله بن مسعود أن المعنى كان قدر ذراعين . وروي عن أنس بن مالك عنَ رسول الله (ص) كذلك .

وإنك لترى من هذا الاتفاق على أن المرئي كان جبرائيل وأنه لا خلاف ، وإنما وقع الخلاف في معاني هذه الألفاظ فكل

---

(١) اللسان : مادة قوب